بعد انتصارات الجنوب الساحقة..

خلايا الفوضى تحاول زعزعة استقرار الأوضاع

مقاومة الجنوب تلقن الحوثي هزائم نفسية وعسكرية في الضالع

الأمناء تقرير خاص:

ما إن حققت القوات الجنوبية انتصارات عـدة في معركة الضالع واسـتطاعت أن تثبت أقدامها على أرض الواقع حتى بدأت خلايا الفوضى التـي يقودها عناصر عدة داخل محافظـات الجنوب للتحرك من أجل النبش في حالة الاسـتقرار التي تعانيها المحافظات التي تقع تحت سيطرة الحزام الأمني والنخب الجنوبية المشكلة من أبناء الجنوب .

أول هـذه المؤامرات ظهـرت من خلال المحافظـين المنتمين إلى حـزب الإصلاح والذين حاولوا إثارة القلائل والمشكلات في المحافظات التي يتولـون إداراتها، وظهر ذلك بوضوح في سـقطرى وشبوة، غير أن التعامل الشـعبي مع تلك الاستفزازات أحبطها مبكراً، لكـن خلايا حزب الإصلاح حاولت الوقيعة بأكبر قدر ممكن من دون أن لتحركها أثر واضح على مجمل الأوضاع في المحافظات اليمنية.

أما ثاني هذه المؤامرات فكان من خلال الأذرع الإعلامية لقطـر والتي تعمل منذ أكثر من شـهر تقريباً على تشويه علاقة التحالف العـربي وبالتحديد دولة الإمارات العربية المتحـدة بأهل الجنوب، لأنها تدرك تمامًـا أن تطهير الجنوب من المليشـيات الحوثية ومن الإصلاح كان نتاج جهد وعمل ثنائي بين أبناء الجنوب ودولة الإمارات .

وبالتـالي فإن أذرعهـا الإعلامية تارة تتحدث عن انسحاب الإمارات، وتارة أخرى تحاول أن تظهر دولة الخير التي لم تتوانى عن تقديم جميع أوجه المساعدات إلى أبناء الجنوب على أنها تسـعى لاحتلالها، غير أن الترابط القوي بـين الجنوب والتحالف العـربي أيضاً نجـح في إجهـاض تلك المحاولات حتى الآن .

المؤامرة الثالثـة كانت من جانب بعض الجنوبيـين الذيـن لا يعنيهـم في شيء استعادة الدولة من عدمه وكل ما يدور في أذهانهم كيفية الوصول إلى السـلطة ولو على جثة الوطن، وهـؤلاء يجدون مناخاً دولياً لا يضع استقرار الجنوب وأمنه على رأس أولوياته ليجدون مسـاحات مناسبة يظهرون فيها باعتبارهم متحدثين باسـم الجنوب وأهله .

ويعـد مؤتمر المعهد الأوربي للسـلام الذي فشـل قبل أن ينعقـد أكبر دليل على رغبة هؤلاء في إفشـال المجلس الانتقالي الجنوبي والـذي يعد حائط الصد الرئيسي أمام كل هذه المحاولات بحثاً عن مصالحهم الخاصة والضيقة .

أكـد رئيس دائـرة الشـباب والطلاب بالمجلس الانتقالي الجنـوبي يافع فضل محسن الشـطيري، أن دولة الجنوب لها عدويـن خارجـي متمثـل في الحوثيين وداخلي متمثل في حكومة التآمر الفاسدة، مشـدداً على أنه يجب دحر العدو الداخلي قبل الخارجي .

وأضاف»: «يواجه أبناء الجنوب عدوين خارجي متمثلا في الحوثي ومليشـياته وداخلي وهـو الأخطر متمثلا في حكومة التآمـر وفسـادها ولديها كـم إعلامين مبخريـن، لا هـم لهم إلا تزويـر الواقع والنفخ في بوق الفاسـدين»، مشيرًا إلى أنه «لن تقوم لدولـة الجنوب قائمة ما لم تقم باستئصال السرطان الداخلي الذي يعد أخطر من سرطان الخارج».

حذر من وجـود مخطط يسـتهدف إسـقاط الجنـوب وإبعاده عـن قضيته المشروعة العادلة، موضحاً أن أبناء الجنوب يخوضـون حرباً ضارية ضد ميليشـيات الحوثي خارجيـاً بينما العدو يتربص بهم داخلياً لإسقاط دولتهم .

وتابع: «إن وقع الفأس على الرأس، فلم تعد الاستغاثة تجدي ولا الندم يفيد، بينما أبناء الجنـوب يخوضوا حربًا على الحدود ضد العدو الخارجي الحوثي».

وأضاف: «نلاحظ هناك عدوًا آخر يتسلل خلسةً إلى الداخل وينتظر اللحظة المناسبة لإسـقاط الجنوب من خلال الكشف على نقاط ضعفه، وزرع بذور الفتنة الداخلية وشراء الذمم».

هزائم حوثية نفسية وعسكرية!

وتمكنت القـوات الجنوبيـة من هزيمة المليشـيات الحوثية في الضالع نفسـياً قبل أن تكون عسـكرية، إذ أن التقـدم الملحوظ يومياً واسـتعادة المناطق والمديريات واحدة تلو الأخرى بيد أبناء الجنوب يبرهن على ذلك الأمر، وبالتالي فإن القوة العسكرية للقوات الجنوبية تمكنت من هزيمة العناصر المدعومة من إيران نفسياً وعسكرياً أيضًا.

ما يبرهن أيضاً على أن الهزيمة نفسـياً بجانب كونها عسكرية بطبيعة الحال، إقدام المليشـيات الحوثية على إعـدام وقتل الكثير من عناصرهـا التي وجدت أنهم يشـكلون عبئـاً عليها وأنها فقـدت الثقة في أن تكون لتلك العناصر دور في المعركة، وخشـيت لأن تصبح أسيرة بيد القوات الجنوبية، فلجأت إلى أسلوبها البربري بقتلها بدم بارد.

وخلال اليومـين الماضيين حققت القوات الجنوبية نجاحات عسكرية عدة، إذ سيطرت على مواقع جديـدة في منطقة القهرة شرق مريس في قعطبة شمال الضالع، بعد أن شنت القـوات الجنوبية في جبهـة مريس اليوم، هجوما واسعا على مواقع المليشيات الحوثية في القهرة الواقعـة شرق منطقة مريس في مديرية قعطبة شمال محافظة الضالع.

وجاء هذا الهجـوم بعد يومين من معارك سبق وأن حررت فيها القوات الجنوبية، مواقع ومناطق اسـتراتيجية فيما تمكنـت اليوم من تحرير مواقع أخرى كانت تحت سـيطرة المليشيات الحوثية الإرهابية .

بحسـب مصادر عسـكرية، فإن القوات الجنوبيـة اسـتعادت عددا مـن المواقع في الهجوم الذي خاضته على قرية القهرة شرق مريـس، كما أنها تمركزت اليـوم في المواقع التي تـم تحريرهـا، وكانت تحت سـيطرة المليشـيات الحوثية، وأصبحـت اليوم تحت حماية وسيطرت القوات الجنوبية في جبهة مريس ،وتجـري عملية تطهير لباقي المواقع، بالتنسيق مع فرق نزع الألغام والعبوات التي زرعتها مليشيات الحوثي في القهرة والقرى المجاورة .

وكشف الخبير العسـكري والاستراتيجي خلفان الكعبي، اليوم، آخـر تطورات المعارك في جبهة الضالع وعدد من الجبهات الأخرى مشيراً إلى تقدم في جبهة الضالع، ونجاحات في مريس وتم الاستيلاء على القهرة ومواقع أخرى، وفي جبهة تورصة تم تحقيق نجاحات كبيرة والاسـتيلاء على مواقع مهمة تعطي ميزة السـيطرة على مناطق واسعة، أيضا تم مسك موقع المدائن وموقع السرايا وعلى أول نقطة أسفل شوكان».

وأشادت هيئة رئاسـة المجلس الانتقالي الجنوبي، في اجتماعها الذي عقدته برئاسـة هاني علي بـن بريك، نائب رئيـس المجلس، بالملاحم البطولية التي يحققها أبطال القوات الجنوبيـة، وبالعمليات النوعيـة التي كبّدت العدو الحوثي خسـائر فادحـة في الأرواح والعتـاد، وأجبرتـه على التقهقـر في عمق مناطق سيطرته.

وكانـت وحدات مـن القـوات الجنوبية المرابطة قد توغلت، مطلع الأسـبوع الجاري، في جبهة تُورصة عمور مديرية الأزارق جنوب غرب محافظـة الضالع، باتجاه مناطق كانت تحت سيطرة الميليشـيات الحوثية في مديرية ماوية التابعة لمحافظة تعز الشمالية.

وتمكنت القوات الجنوبيـة المرابطة بعد هجوم خاطف وسريع من التوغل والسيطرة على جبل ذيـب في ماوية، المطل على منطقة بَاهـر، والنقطة التـي كانـت تتمركز فيها المليَشيات الحوثية أسفل الجبل وجبل المِدينة، إلى جانب موقـع المصانع وموقع الشـوق وموقع السَرايَا وتحرير قرية شعنَب.

وتعتبر جبهـة تورصة عمـور من أبرز الجبهات المشـتعلة والتي تـدور فيها معارك شرسـة من وقت لآخر، وقد تحولت القوات الجنوبية المرابطة هناك من الدفاع إلى الهجوم، وتحقق انتصارات متتالية تمثلت بالسـيطرة على جبل الفراشة الاستراتيجي قبل أيام وعدد من المناطق المحيطـة إضافة إلى المناطق التي تم السيطرة عليها.

وتأتي هذه الانتصارات الميدانية في جبهة تورصة عمور، بالتزامن مع اسـتمرار المعارك الشرسة في جبهات شـمال المحافظة والتي تخـوض فيها وحدات من القـوات الجنوبية معارك وصفـت بـ»الأعنف» تمكنت فيها من اسـتعادة تبة السـد بباب غلق التي كانت قد تسللت إليها المليشيات لساعات.

ونجحت القـوات الجنوبية في إفشـال وكسر عدد مـن الهجمات كانـت قد أقدمت عليها المليشيات الحوثية بغية استعادة مناطق خسرتها مؤخرا في جبهات باجة والزبيريات والقفلة وباب غلق، إلا أن جميعها فشلت بعد مصرع وجرح عدد كبير من عناصرها وتدمير بعض من عتادها العسـكري تحت الضربات المدفعية والصاروخية للقوات الجنوبية.